

نتانياهو تعهد بعدم قيام دولة فلسطينية إذا فاز ... و هرتزوغ يلوح براهية التغيير

الأراضي المحتلة : المستوطنون يسدلون الستار على انتخاباتهم التشريعية المبكرة



دولة الاحتلال الاسرائيلي تختار بين نتانياهو وهرتزوغ

الأراضي المحتلة - «وكالات» : ادلى الإسرائيليون بأصواتهم اسس في انتخابات تشريعية تبقى نتائجها مفتوحة على كل الاحتمالات وسيغيرون من خلالها عما اذا كانوا يريدون بقاء بنيامين نتانياهو رئيسا للوزراء ام ان وقت التغيير جان بعد ست سنوات. ويضغط من استطلاعات الرأي التي اظهرت عدم تقدمه او الذعر كما يقول منافسوه. قام نتانياهو باتعاطفة اقوى نحو اليمين مع اعلانه قبل ساعات من الانتخابات انه لن يكون هناك دولة فلسطينية في حال فوز.

ودعى 5.88 ملايين ناخب اسرائيلي للادلاء بأصواتهم حتى الساعة 20.00 تغ لاختيار 120 نائبا في اكثر من عشرة الاف مكتب تصويت اقيمت في المدارس والمستشفيات وحتى في السجون عبر جميع أنحاء اسرائيل. وسيشكل الرئيس رؤوفين ريفلين الى احد النواب مهمة تشكيل ائتلاف حكومي. نتانياهو او منافسه الرئيسي اسحق هرتزوغ الذي سيصبح في حال فوزه اول رئيس حكومة عمالي منذ نهاية حكم ايهود باراك في 2001 او حتى شخصية اخرى عملا بحسابات حساسة.

وسيعرف الإسرائيليون ملامح تشكيله برلمانهم العشرين مع ظهور نتائج استطلاعات الرأي الاولى عند خروج الناخبين من صناديق الاقتراع مباشرة خلال الساعات القليلة القادمة.

لكن المشاورات التي ستبدأ بعد ذلك قد تستمر ليام أو حتى اسابيع.

وتوجه الإسرائيليون للتصويت اعتبارا من ساعات الصباح الاولى في هذا اليوم الانتخابي الذي اعلن يوم عطلة رسمية.

واصطف عشرات الناخبين امام مركز التصويت في مدرسة زيف في حي بيت ميكريم في القدس قبل ان يفتح ابوابه وحصل بعض

التلاس مع المسؤولين الذين لم يكونوا جاهزين في الموعد المحدد. واسام مراكز الاقتراع تحدث الناجيون لراسلي وكالة فرانس برس عن مصارر قلقهم من الاقتصاد الى الامن وصولا الى النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني او الهوية اليهودية. وقال هيتز حاييم اليهودي البالغ من العمر 50 عاما انه صوت لليهود المتطرفين "لان اليهود المتشددين تعرضوا لسوء معاملة في السنوات الماضية" من جهة اختار يعقوب جديعون 60 عاما، لائحة موشيه كحلون الوسطي والذي يتوقع الجميع ان يرجح كفة الامور عند تشكيل ائتلاف حكومي. وقال "اليسار-او اليمين لا شيء يتغير. بالتالي اقترعت لصالح كحلون، انه الوحيد الذي يمكنه تغيير الامور في المجال الاقتصادي". اما شلومي لارون فتعبر عن

قلقها حيال حزبها ميريتس «يسار»، وخلافا للعظم الاسرائيلي هي تعتقد ان القضية الفلسطينية اساسية وترغب «بان يخفي نتانياهو لسنوات عديدة». وقد ادلى نتانياهو وزوجته سارة بصوتيهما بعد بضع دقائق فقط من الساعة السابعة في احدى مدارس القدس واعلن نتانياهو "لن تكون هناك حكومة وحيدة مع الحزب العمالي، سوف اشكل حكومة وطنية" يمينية. ورد هرتزوغ عند الادلاء بصوته في تل ابيب "الخيار هو بين التغيير والاصل من جهة، وخيبة الامل والتضليل من جهة اخرى". وستصبح تشكيله الكنيست العشرين خلال ساعات على ان تبت الشيكات التلفزيونية اولى نتائج استطلاعات الرأي لدى الخروج من مراكز التصويت. وتشكل هذه الانتخابات استثناء على شخص نتانياهو 65 عاما،

رئيس الوزراء اليميني الذي يحكم اسرائيل منذ مارس 2009. وكان نتانياهو قبل ذلك رئيسا لوزراء اسرائيل في الفترة ما بين 1996-1999.

ونتانياهو هو الذي دعا الى هذه الانتخابات التشريعية المبكرة قبل حوالي سنتين من استحقاقها بعدما حل في نهاية 2004 الائتلاف الحكومي الذي كان شكله في اقل من سنتين بعد مفاوضات شاقة، اثر تعرضه لانتقادات من الوسطيين في حكومته.

وكان نتانياهو يعتقد في حينه انه في موقع قوة في مواجهة جميع خصومه بدءا بهرتزوغ 54 عاما، المحامي الذي سبق ان شغل عدة مناصب وزارية في الماضي والذي يبدو على النقيض تماما من نتانياهو غير انه يعتقد لاقتناره الى الشعبية.

غير ان آخر استطلاعات الرأي اشارت الى تقدم قائمة الاتحاد

الصهيوني بزعامة هرتزوغ والوسطية تسببي ليفني باربعة مقاعد 25 او 26 من اصل 120، على قائمة حزب الليكود بزعامة نتانياهو.

وفي ضوء تشتت لاصوات بين احدى عشرة لائحة على الاقل من اليمين واليسار والوسط والاحزاب الدينية المتشددة والعرب، فان تاتيف الغالبية المقبلة امر صعب التوقع. ويمكن ان يعرف اسم رئيس الوزراء المقبل الا بعد اسابيع.

وفي النظام الاسرائيلي ليس بالضرورة ان يشكل زعيم اللائحة التي تأتي في الصدارة الحكومة بل شخصية من بين النواب الـ 120 قادرة على تشكيل ائتلاف مع الكتل الاخرى في البرلمان، بما ان اي حزب او كتل لن يكون قادرا على الحصول على الغالبية المطلقة. وسيتواجه رئيس الوزراء المقبل عدة تحديات مع تعزز

التوترات في الشمال الخشية من اندلاع حرب اخرى. وهناك قلق ازاء تقدم التتظيمات الجهادية وتساعد النفوذ الإسرائيلي. كما تبدو الاحتمالات ضئيلة للتوصل الى اتفاق دائم مع الفلسطينيين بالإضافة الى توتر العلاقات مع الحليف الاميركي. وطرح نتانياهو نفسه خلال الحملة في موقع الضامن لامن بلد خاض ثمانية حروب منذ قيامه عام 1948 غير ان خطابه التهوريلي والكلمة الاستثنائية التي وجهها في الكونغرس الاميركي حول الملف النووي الإيراني لم يكلها لوف قد تقدم خصومه.

ورخ هرتزوغ ليفني هجماتهما على نتانياهو على صعيد غلاء المعيشة وكلفة المساكن والموازيق الاجتماعية.

ومع اقتراب الانتخابات ضاعف نتانياهو مساعيه لاعادة تحفيز اتباع حزبه الذين خاب امهم والفوز بتأييد المترددين.

وقد يتجه ناخبو الفتنين الى القوائم السياسية مثل قائمة حزب يش عند بزعامة الوسطي العلماني يائير لايد او قائمة حزب "كلنا" اليميني الوسطي بزعامة موشيه كحلون الذي قد يكون في موقع الحكم لترجيح كفة الانتخابات حيث تقول الاستطلاعات انه سيجعل على 8 الى 10 مقاعد نيابية في الكنيست من اصل 120.

وعمد نتانياهو الاثنتين الى الزيادة على حساب الفلسطينيين فاعلن انه لن يكون هناك دولة فلسطينية في حال فوزه بالانتخابات التشريعية. وازاء الصعوبة المتوقعة لتشكيل ائتلاف حكومي يتسأل الخبراء حول امكانية ان يعمل الرئيس رؤوفين ريفلين في اتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الليكود والحزب العمالي لآخراج اسرائيل من استخدام مزمع من في الاستقرار السياسي.

وفي حال التوصل الى اتفاق سياسي بحلول 31 مارس انطلقت الدول الكبرى وطهران على وضع المسات الاخيرة على كل التفاصيل التقنية بحلول 30 يونيو او الاول من يوليو. وسيدخل الاتفاق السياسي المحاور الكبرى لضمان الطابع السلمي للانشطة النووية الإيرانية واستحالة توصل طهران الى صنع قنبلة ذرية. كما سيحدد مبدأ مراقبة المنشآت النووية الإيرانية ومدة الاتفاق ويضع جدولا زمنيا للرفع التدريجي للعقوبات الدولية.

وبشان هذه النقطة بالتحديد هناك تختلف إيران ومجموعة الدول الكبرى الست، إذ تريد طهران رفع الاجراءات العقابية التي فرضتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة دفعة واحدة لانها تحقق اقتصادها وتسبب لها بعزلة دبلوماسية منذ سنوات. بينما تريد الدول الكبرى رفعها بالتدريج، ويبدو ان هناك خلافات ايضا حول مدة الاتفاق وفترة تقييم تترك امام مجموعة 1+5 مجالا للتحرك ان انتهكت إيران التزاماتها. وتعهد الرئيس الاميركي باراك اوباما مرات عدة ببذل كل الجهود بما فيها العسكرية لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي يوما.

الان امكان التوصل الى اختراق تاريخي اثار جدلا حادا في الكونغرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون. ووجه نحو خمسين عضوا جمهوريا في مجلس الشيوخ قبل عشرة ايام الى القادة الإيرانيين رسالة مفتوحة يحذروهم فيها من ابرام اي اتفاق مع اوباما مؤكدا ان الكونغرس ستكون له الكلمة الأخيرة بشأن هذا الملف. والى المسؤولين الاميركيون بان ظريف ابدى قلقه من هذا الجدل السياسي الدائر في الولايات المتحدة أثناء محادثاته مع كيري.

اليابان تبدأ تفكيك منشآتها النووية ... القديمة

وتعديلات تقنية يمكن تشغيلها نظريا لعشرين عاما اضافية. وطلبت الحكومة العام للناضي من كل الشركات المنتجة للكهرباء ان تعلن بسرعة نواياها بشأن المنشآت التي تبلغ لمدة المحددة اي عبارة اوضح الوحدات التي بدأ تشغيلها في السبعينات وعندما حوالي 12 الى جانب مفاعلات فوكوشيما الست.

وعلى كل شركة القيام بحسابات دقيقة للمخاطر بين مختلف الخيارات، تفكيكها او اعمال لاعادة تكيفها...، تبع لآراء لاريح والخسائر المالية وفي المعدات. في المقابل هناك ثلاثة مفاعلات من العبر

وقال وزير الصناعة الياباني يوشيتي ميازاوا الثلاثاء انه يدرس كل الوسائل الممكنة لمساعدة البدات التي تقع فيها المفاعلات التي تشتملها القرارات.

واعلنت كانساي الكريك انه "بصفتها رائدة في تطوير وسائل تفكيك المفاعلات ذات المياه المضغوطة ستواصل عمليات البحث بمساعدة المؤسسات والجامعات ومراكز الأبحاث في المنطقة".

ومنذ حادث فوكوشيما الذي نجم عن تسونامي في مارس 2011 لم يعد بالامكان تشغيل المفاعلات في اليابان اكثر من اربعة عقود. لكن بواسطة عمليات مراقبة متقدمة

«غرب» حيث تقع عدة محطات ذرية. اما شركة اليابان للطاقة النووية فطررت الثلاثاء تفكيك مفاعلي تسوروغا «يعود الى 1970، غرب البلاد ايضا.

وقد تعلن شركتان اخريان هما شويو الكريك باور وكبوشو الكريك باور قرارات مماثلة لوجديتهما شيما 1 «1974» وغيتاكي 1 «1975».

وهي المرة الاولى التي يتخذ فيها قرار من هذا النزاع منذ حادث فوكوشيما الذي ادّى لعلياها الى توقف كل اقسام للجمع الذي تستثمره شركة كهرياء طوكيو «تيكو» في شمال غرب الاريخيل.

طوكيو - وكالات : بدأت اليابان المحرومة من الطاقة النووية منذ اشهر عملية تفكيك منشآت نووية سرعتها كارثة فوكوشيما التي وقعت في مارس 2011 وانتهت المفاعلات الستة في محطة فوكوشيما دايشي المتضررة.

واختارت شركة الكهرباء كانساي الكريك باور التي تغطي جزءا من غرب الاريخيل الثلاثاء تدمير اثنتين من مفاعلاتها القديمة جدا والتي سيكون تدمير فترة تشغيلها الممكن نظريا، مكلفا جدا. وتنتوي كانساي الكريك ائتلاف الوحدتين الاولى والثانية الفتين وضعتا في الخدمة في 1970 و1972 على التوالي في منطقة فوكوي

أوكرانيا : مصرع 3 جنود ... رغم الهدنة

كييف - «وكالات» : قتل ثلاثة جنود اوكرانيين واصيب خمسة اخرون بجروح خلال الاربع وعشرين ساعة الاخيرة بالرغم من الهدنة السارية في شرق اوكرانيا الانفصالي الموالي لروسيا كما اعلن المتحدث عسكري الثلاثاء.

واوضح المتحدث اشري ليستكو ان هؤلاء الجنود قتلوا في اطلاق نار وانفجار لغم يدوي الصنع مرت عليه سيارة للجيش الاوكراني.

ويتواصل اطلاق النار من اسلحة نارية وقاذفة صواريخ ومدافع الهاون على المواقع الاوكرانية بالرغم من وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ منذ شهر. كما قال المتحدث مضيفا ان المتطرفين استخدموا ايضا دبابات لهاجمة الاوكرانيين.

وبالرغم من هذه الاعمال العسكرية احال الرئيس الاوكراني پترو بوروشكو الى البرلمان مشاريع قوانين تمنح مزيدا من الحكم الذاتي للقسم الاكبر من الاراضي التي يسيطر عليها الانفصاليون كما هو متفق عليه في اطار اتفاقات السلام مينسك-2.

ومن المفترض ان تجري مناقشتها من قبل النواب خلال ساعات لكن بسبب عدم التوصل الى اتفاق تم ارجاء فتح جلسة موسعة مرات عدة فيما كانت المشاورات متواصلة بين مختلف الكتل البرلمانية بعد الظهر. وهذه النصوص تمنح "وضعا خاصا" لهذه المنطقة لاسيما في ما يتعلق باستخدام اللغة الروسية على نطاق واسع ويميز من امكانيات التعاون مع روسيا لكن فقط بعد تنظيم انتخابات محلية وفق القانون الاوكراني وتحت الشرف مراقبين دوليين. وستعين على كافة المجموعات المسلحة تسليم اسلحتها ايضا او مغادرة اوكرانيا كما سيستأنف بث وسائل الاعلام الاوكرانية عجدا على هذه الأراضي بسبب مشاريع القوانين التي نشرت على موقع البرلمان الالكتروني. وقعت اتفاقات مينسك 2 للسلام في 12 فبراير بواسطة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والمستشارة الالمانية انغلا ميركل ومشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تنهيه كييف والغربيون بتسليم المتطرفين وبارسال قوات الى اوكرانيا. الامر الذي تنفيه موسكو بالرغم من الادلة العديدة التي اوردها بعض وسائل الاعلام. وقد عبرت موسكو عن "القلق" في ما يتعلق بضوضون هذه الوثائق مؤداة ان كييف رفضت مناقشة الامر مع الانفصاليين. وهذه التمرودن ايضا بهذا النصوص واعترضوا خصوصا على ربط "الوضع الخاص" باجراء انتخابات.

ماليزيا : الإفراج عن ابنة إبراهيم ... بكفالة

كوالالمبور - «وكالات» : افرجت الشرطة الماليزية الثلاثاء بكفالة عن ابنة زعيم المعارضة الماليزية انور ابراهيم التي اوقلت الاثنتين بتهمة العصيان بعد خطاب قلته في البرلمان. واكدت نور العزة 34 عاما، الثانية التي تتمتع بشعبية كبيرة في ماليزيا، في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس انه تم اطلاق سراحها.

وقال رئيس ادارة التحقيقات الجنائية في شرطة كوالالمبور ان نور العزة افرج عنها بكفالة وغادرت عند الظهر مركز الاعتقال الذي نظم امامه حوالي 500 من انصارها تجمعوا على ضوء الشموع. وقالت لفرانس برس «كنت وحدي في الزنزانة الليلية المظلمة. لم يستجيبوني قبل صباح اليوم لمدة عشرين دقيقة بشأن الخطاب الذي قلته في البرلمان. انني متأكدة انهم سيتهموني بالعصيان». وكانت نور العزة اكدت لفرانس برس الاثنتين في اتصال هاتفى قصير تولى فيها: وقالت نور العزة «اشعر بغضب شديد، ويجب ان لغضب جميعا. لاني بصفتي عضوة في البرلمان، يجب ان تتمتع بحرية انتقاد الحكومة من دون ان يتعرض لانتقام». ويبدو جوا توقيف نور العزة في اطار تدابير قمعية تتخذها حكومة رئيس الوزراء المحافظ نجيب رزاق. وتعرض خلالها منذ ستة عشرات الاشخاص للتحقيق ومنهم شخصيات معارضة، او وجهت اليهم اتهامات او ادبوا بالفساد. واصدرت المحكمة القدرالية على انور ابراهيم «67 عاما» في العاشر من فبراير، حكما بالسجن خمس سنوات مع النفاذ بتهمة ممارسة اللواط مع مستشار سابق. لان اللواط جريمة يحكم عليها بالسجن 20 عاما في هذا البلد الواقع جنوب شرق آسيا ويتألف من اقلية مسلمة. وكان انور ابراهيم الذي نفي بشدة هذه التهمة، اتهم قضاة اعلى هيئة قضائية باللواط في «مؤامرة سياسية» ادعيا كما قال النظام الحاكم منذ 58 عاما. لابعاده نهائيا عن المسرح السياسي. وهذه هي المرة الثانية التي يحكم فيها على انور ابراهيم بتهمة تتصل باللواط منذ انتقل الى صفوف المعارضة في سنتين العقد الاخير.

تجدد المعارك في جنوب السودان

جوبا - وكالات : اكد متطردو جنوب السودان الثلاثاء انهم خاضوا معارك كلفة مع القوات الحكومية قرب الرنك في شمال ولاية اعالي النيل النقطية. واكدت الحكومة الاثن انهما قتل عددا كبيرا من المتطرفين قرب الرنك، الا ان المتحدث العسكري باسم المتطرفين لوني توموندي نفى ذلك لوكالة فرانس برس في اديس ابابا، مؤكدا في المقابل ان جيش جنوب السودان ملى بخسائر فادحة.

وتبادل كل من الطرفين اللان يتواجهان منذ ديسمبر 2013، ووقعا منذ اكثر من سنة مجموعة لم تطبق من اتفاقات وقف اطلاق النار. تهمة التسبب في اندلاع المعارك حول الرنك الغربية من الحدود السودانية.

واكدت مصادر للمنظمات الانسانية اندلاع معارك في هذه المنطقة، لكنها لم تقدم تفاصيل.

وجنوب السودان الذي اعلن استقلاله في يوليو 2011 بعد نزاع استمر عقودا مع الخرطوم، اترق مجدا في الحرب في 15 ديسمبر 2013، لدى اندلاع معارك في جوبا في اطار جيش جنوب السودان الذي تنحدره خلافات سياسية-اثنية غلغتها المناقشة بين الرئيس سالفا كير ونائبه السابق ريك مشار. والمعارك التي انضمت اليها مجموعات مسلحة وميليشيات محلية، تعددت الى مناطق اخرى في البلاد وترافقت مع مجازر وقتل على اساس اثني-قبلي.

ويلغزش ان يستأنف خلال الستة الجارية تشغيل مفاعلين هما سينداي 1 و2 جنوب غرب اليابان بعد حصولهما على ضوء اخضر متعلق بسلامتهما من قبل سلطنة الكويت وموافقة السلطات المحلية التي لا يمكن تجاوزها. وحصلت شحطان اخريان تاكاهاما 3 و4 اللتان تستثمرهما شركة كانساي الكريك الموافقة التقنية من قبل السلطات لكن تنقصهما الموافقة السياسية لنواب المنطقة.

لكن تغيد كل استطلاعات الرأي ان الغلبية اليابانيين يعارضون الطاقة النووية، الا ان التعبئة ضد احيائها شاعقت بعدما بلغت ذروتها في الاشهر التي تلت كارثة فوكوشيما.